الجنة سنة ثلاث وسبعين رضي الله عنهما انه حدثه ان رجلا من
الانصار زاد في رواية شعيب عند المصنف في الصلح قد شهد
بدرا واسمه حميد فيما اخرجه ابو موسى المديني في الذيل من طريق
الليث عن الزهري قال ولم ار تسميته الا في هذه الطريق انتهى وهذا
مردود بما في بعض طرقه انه شهد بدرا وليس في البدريين احد
اسمه حميد وقيل هو ثابت بن قيس بن شماس حكاه ابن بشكوال
في المبهمات له واستبعد وقيل هو حاطب بن ابي بلتعة
وقيل ثعلبة بن حاطب قاله ابن باطيش قال النووي في تهذيب
الاسماء واللغات وقوله في حاطب لا يصح فانه ليس انصاريا انتهى
واجيب بحمل الانصار على المعنى اللغوي يعني ممن كان
ينصر النبي صلى الله عليه وسلم لا بمعنى انه كان من الانصار المشهورين
وهذا يرده ما في رواية عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري
عند الطبري في هذا الحديث انه من بني امية بن زيد وهم بطن
من الاوس واجيب باحتمال ان مسكنه كان في بني امية
لا انه منهم وقد روى ابن ابي حاتم بسنده عن سعيد بن المسيب
في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الاية انها نزلت في الزبير بن
العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ماء فقضى النبي صلى الله
عليه وسلم ان يسقي الاعلى ثم الاسفل قال ابن كثير وهو مرسل ولكن
فيه فائدة تسمية الانصاري خاصم الزبير بن العوام احد العشرة
المبشرين بالجنة رضي الله عنهم عند النبي صلى الله عليه وسلم في شراج
الحرة بكسر الشين المعجمة اخره جيم جمع شرج بفتح اوله وسكون
الراء بوزن بحور وبحار ويجمع على شروج وانما اضيفت الى الحرة
لكونها فيها والحرة بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين موضع

معروف

معروف بالمدينة والمراد هنا مسايل الماء التي يسقون بها النخل
وفي رواية شعيب كانا يسقيان به كلاهما وذلك لان الماء كان يمر بارض
الزبير قبل ارض الانصاري فيحبسه لاكمال سقي ارضه ثم يرسله
الى ارض جاره فقال الانصاري للزبير رضي الله عنه ملتمسا منه
تعجيل ذلك سرح الماء بفتح السين وكسر الراء المشددة وبالحاء المهملة
اي اطلق الماء حال كونه يمر فابى عليه اي امتنع الزبير على الذي خاصمه
من ارسال الماء فاختصما عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ولابي الوقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للزبير اسق يا زبير
بهمزة قطع مفتوحة كذا في الفرع وغيره وذكره الحافظ ابن حجر عن حكاية
ابن التين له وقال انه من الرباعي وتعقبه العيني فقال هذا ليس بمصطلح
فلا يقال رباعي الا لكلمة اصول حروفها اربعة احرف وسقى ثلاثي مجرد فلما
زيدت فيه الالف صار ثلاثيا مزيدا فيه وفي بعض النسخ اسق بهمزة وصل من الثلاثي
وهي في الفرع ايضا وقدمه في فتح الباري على حكاية الاول وقال العيني
اسق بكسر الهمزة من سقى يسقي من باب ضرب يضرب ولم يذكر الوصل
والمعنى اسق شيئا يسيرا دون حقك ثم ارسل الماء الى جارك
الانصاري وهمزة ارسل همزة قطع مفتوحة فغضب الانصاري فقال اي الانصاري
ان كان الزبير ابن عمتك صفية بنت عبد المطلب حكمت له بالتقديم علي
وهمزة ان كان مفتوحة ممدودة في الفرع مصحح عليها استفهام انكاري وحكاه في الفتح
عن القرطبي وقال انه لم يقع لنا في الرواية انتهى وكذا رايته بالمد في الاصل
المقروء على الميدومي وغيره وفي بعض الاصول وعليه شرح في الفتح والعمدة
والمصابيح والمشكاة أن كان بفتح الهمزة وهي للتعليل مقدرة باللام اي حكمت له
بالتقديم والترجيح لاجل انه ابن عمتك قال الكرماني وفي بعضها إن كان بكسر
الهمزة قال في الفتح على انها شرطية والجواب محذوف قال ولا اعرف هذه الرواية

قال في الانتقاض بانه اطلق ذلك جمع من المتقدمين منهم ابن التين قال والخطب سهل انتهى

Copyright King Saud University